

مجلة كلية العلوم الإسلامية

عدد الثالث عشر

1996

مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة - محكمة تصدر سنوياً

1425 من ميلاد الرسول ﷺ 1996 أفريقي



أُسْطُورَة

د. عَبْدُ الْحَمِيدِ عَبْدَ اللَّهِ الْهَمَامَة

الأساطير في اللغة الأباطيل والأحاديث العجمية المتخيلة وقد جاء ذكرها في قوله تعالى ﴿إِنَّ هَٰذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ومفرداتها إسطار وإسطير وأسطور وبالهاء فيهن جميعاً.

ومن هنا جاءت الأسطورة وهي اصطلاح أدبي يطلق على الحكاية الخيالية ذات المغزى الإرشادي. وقد قسم هاردر (HERDER) الأساطير إلى أساطير نظرية وفيها تنقل المعارف والمعلومات عبر الأجيال، وأساطير خلقية، وتهدف إلى التربية والوعظ والتوجيه، وأساطير قدرية تربط بين الأحداث وأسبابها الغيبية، ومن أمثلة الأساطير «بيدبا» وألف ليلة وليلة وغيرها، وهناك دراسة شاملة بعنوان «عصر الأساطير» تقع في 555 صفحة كتبها بلفنسن وترجمها رشدي صالح.

وقد استحوذت الأساطير على اهتمام النقاد والدارسين عندما وظفها الأدباء في أعمالهم الأدبية بعامة والشعرية بخاصة وألفت كتب وأبحاث في الأساطير لدراستها وجمعها في حد ذاتها أو لجعلها معيناً ينهل منه الأدباء.

وعناصر الخيال، وتأثير الأدب الشعبي، وتشخيص قوى الطبيعة من ملامح الأساطير المشهورة في الأدب العالمي ولذا اختلفت الأساطير باختلاف الرواة والأقطار لما يضيفه الخيال الشعبي من أحداث وأفكار إلى أصل الأسطورة.

أهم المراجع

- 1 - المصطلح في الأدب الغربي لناصر الحافي - دار المكتبة العصرية بيروت 1968 - ص72.
- 2 - المعجم الوسيط مادة (سطر) . .
- 3 - مصادر دراسة الفولكلور العربي، إشراف د. محمد الجوهري، دار الكتاب للتوزيع، القاهرة 1987.
- 4 - القمر في أساطير الشعوب لعبد الحميد يونس، الفنون الشعبية س3 ع10، 1969م، ص 3 - 7.
- 5 - من أساطيرنا الشعبية في قلب جزيرة العرب لعبد الكريم الجهان، بيروت، دار الثقافة 1967م.
- 6 - أساطير شرقية، كرم البستاني دار المكشوف، بيروت.
- 7 - أساطير الأمم، لقدري قلعجي بيروت دار المكشوف.
- 8 - الأساطير العربية قبل الإسلام لمحمد عبد المعيد خان، القاهرة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1937.
- 9 - الأساطير في بلاد ما بين النهرين، لصمويل هنري هول بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، لات (1).
- 10 - عصر الأساطير لبلفنسطن ترجمة رشدي صالح - دار الكتاب العربي القاهرة 1976.
- 11 - أساطير القرون الوسطى لجرير ترجمة ابن السلامة - القاهرة 1951.
- 12 - الأساطير والحكايات الشعبية لجورج لورانس ترجمة أحمد مرسي - القاهرة 1969.
- 13 - مع العرب في التاريخ والأسطورة لرثيف خوري بيروت - دار المكشوف.
- 14 - معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب لمجدي وهبه وكامل المهندس - مكتبة لبنان 1979.